

مقدمة

تتضمن عملية التربية والتعليم كثيراً من المحاور الأساسية التي تحقق لها النجاح اللازم لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة في المجتمع محققة التقدم والرخاء والازدهار، وتبدأ هذه المحاور بتحديد أهداف التعليم، والتخطيط له، ثم الوسائل وأوجه النشاط التي يتبعها المعلم والمدرسة لتحقيق هذه الأهداف، وأخيراً تأتي عملية التقويم لما تم تنفيذه في ضوء الأهداف، لتحديد المراحل التالية اللازمة لاستمرار التعليم. ويعد المعلم من أكثر العوامل تأثيراً في جودة مخرجات عملية التعليم حيث يتطلب الإيمان بدور المعلم في منظومة التعليم تركيز المزيد من الضوء على عملية تدريبه أثناء الخدمة، كما تعد قضية إعداد المعلم من القضايا التي تشغل الأذهان لأهمية الدور الذي يقوم به في تعليم الأجيال المتوالية، ولعل أهم ما يشغل التربويين كيفية إعداد هؤلاء المعلمين باعتبارهم الركيزة الأساسية لعملية تطوير التعليم.

ويعتبر المعلم من أهم عناصر النظام التربوي، فتأثيره المباشر على الطلاب وتربيتهم وتعليمهم يتطلب الاهتمام بكيفية إعداده، لذا ينبغي أن يعد إعداداً مهنيّاً وفنياً ووظيفياً وثقافياً واجتماعياً حتى يتمكن من القيام بدوره المهني بنجاح كما تعد قضية تدريب المعلم على الكفايات المتعلقة بالقياس والتقويم من أهم القضايا وتبذل الكثير من الجهود في

سبيل وضع برامج متطورة لإعدادهم بالشكل المناسب والسعي إلى تلبية حاجات المجتمع لتوفير المعلمين الأكفاء والقادرين على تحقيق أهداف التربية المتمثلة في إعداد النشء إعداداً شاملاً متكاملًا، يتطلب أن تكون دورات التدريب التي يتلقاها المعلمون قبل الخدمة وأثناءها برامج عصرية تقدم أساليب التعليم المناسبة لكل مرحلة تتناسب مع متطلبات التطورات الحديثة من أهداف التعليم ومحتواه ومصادره لذلك لابد من الاهتمام بعملية تدريب المعلم على أنها عملية تأسيسية للجوانب المختلفة لمن سيتولى بناء أجيال المستقبل.

فإحداث أي تغيير تربوي أو تحديث في المناهج وطرق التدريس لا يتم دون معلم يكون على قدر من الكفاية تمكنه من إحداث هذا التغيير وإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم ، لما له من أهمية بالغة في تطوير الأداء والتنمية المهنية مفتاح إكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي .

لذا سطرت هذه الكلمات للوقوف على شروط المعلم الكفاء وخصائصه التي تميزه عن بقية المعلمين وكيف يمكن إيجاد المعلم الكفاء بأعداد تقارب ما تحتاجه أمتنا للنهوض بالتعليم ببلداننا العربية.

أسامة عبد الرحمن